

ذوب النضار

[132] فهدمها ، والى زوجها سلمى بنت خالد الجعفية حبسها (1) ، ثم ورد كتاب المختار الى ابراهيم بن مالك يحثه على تعجيل القتال ، فطوى المراحل حتى نزل على نهر الخازر (2) على أبعة فراسخ من الموصل وعبيداً بن زياد بها . قال عبد الله بن أبي عقبة الديلمي: حدثني خليل أنا نلقى (3) أهل الشام على نهر يقال له: الخازر ، فيكشفونا حتى نقول هي هي ، ثم نكر عليهم فنقتل أميرهم فابشورا واصبروا فانكم لهم قاهرون (4) . فعلم عبيداً بن زياد بقدم ابراهيم ، فرحل في ثلاثة وثمانين ألفاً حتى نزل قريبا من عسكر العراق ، وطلبهم أشد طلب ، وجأهم في جحفل لجب (5) . وكان مع ابراهيم بن مالك الاكثر أقل من عشرين ألفاً ، وكان في عسكر الشام من أشراف بني سليم عمير (6) بن الحباب ، فراسله ابراهيم بن مالك ووعدته بالحبأ (7) والاكرام ، فجأ ومعه ألف فارس من بني عمه وأقاربه ، فصار مع عسكر العراق ، فأشار عليهم بتعجيل القتال وترك المطاولة .

(1) في (ف): والى زوجته فحبسها وهي سلمى بنت خالد الحنفية . (2) نهر الخازر: نهر بين اربل والموصل . (مراسد الاطلاع: 1 / 445) . (3) في (ف): نلتقي . (4) رواه في أمالي الطوسي: 1 / 246 باسناده الى عبد الله بن يسار بن أبي عقبة الدؤلي ، عنه اثبات الهداة: 2 / 432 ح 92 ، والبحار: 45 / 333 ح 2 . (5) الجحفل: الجيش ، ويقال: جيش لجب أي ذوجلبة وكثرة . (6) في (ف): عمر . (7) في (ف): بالاحبأ .